احبسوه وأطيبوا طعامه وألينوا فراشه فان أعش فعفو أو قصاص وإن أمت فألحقوه بي أخاصمه عند رب العالمين فمات على بن أبى طالب غداة يوم الجمعة فأخذ عبد ا بن جعفر والحسن بن على ومحمد بن الحنفية عبدالرحمن بن ملجم فقطعوا يديه ورجليه فلم يجزع ولم يتكلم ثم كحلوا عينيه بملمول محمى ثم قطعوا لسانه وأحرقوه بالنار وكان لعلي يوم مات اثنتان وستون سنة وكانت خلافته خمس سنين وثلاثة أشهر واختلفوا في موضع قبره ولم يصح عندي شيء من ذلك فأذكره وقد قيل إنه دفن بالكوفة في قصر الإمارة عند مسجد الجماعة وهو بن ثلاث وستين ثم قام الحسن بعد دفن أبيه خطيبا في الناس فحمد ا وأثنى عليه